ورواح الجمعة واجب على كل محتلم اى بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور فلا
رخصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم العزلة ويترك الجمعة لاجل التفرغ
للعبادة والسلامة من اذى الخلق وما نقل عن بعض الكاملين من التخلف
عن شهودها فلعله تيقن ان الضرر الذي يلحقه في مخالطة الناس بسبب
هذه الفروض اعظم من تركها فحينئذ يكون له عذر كذا ذكره الغزالي
وقد رايت انا بمكة بعض العلما المنفردين لا يحضر المسجد الحرام في الجماعة
مع قربه منه وسلامة حاله فحاورته في ذلك فذكر من عذره انما يحرم
من الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثام والتبعات في الخروج الى المسجد
ولقاء الناس ن عن حفصة ام المومنين ورواه عنه ايضا الديلمي •
روحوا القلوب ساعة فساعة وفي رواية ساعة وساعة اى ارىحوها
بعض الاوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب
قال ابو الدردا اني لاجم فوادي ببعض الباطل اى اللهو الجائز لانشط
للحق وذكر عند المصطفى صلى الله عليه وسلم القرآن والشعر فجا ابو بكر
فقال اقراة وشعر فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك وقال علي كرم
الله وجهه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان اى تكل وقال
بعضهم انما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لاوليك الاكابر الذين
استولت هموم الاخرة على قلوبهم فخشي عليها ان تحترق وقال الحكيم في
شرح هذا الحديث الذكر المفضل للنفوس انما يدوم ساعة ثم ينقطع ولولا
ذلك ما انتفع بالعيش والناس في الذكر طبقات فمنهم من يدوم له ذكره
في وقت الذكر ثم تعلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم لنفسه
ومنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تعلوه معرفته بسعة رحمة الله
وحسن معاملة عباده فتطيب نفسه بذلك الى معاينته وهو المقتصد
واما اهل اليقين وهم السابقون فقد جاوزوا هذه الخطة ولهم درجات فقال
فقوله ساعة وساعة اى ساعة للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا
حجب عن احتمال ما يحل به يحتاج الى مزاج الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لما صار الى سدرة المنتهى فغشيها ما غشيها واشرق النور حالد ونه فوالي
من ذهب وتحولت السدرة زبرجدا وياقوتا فلم يقم بصره للنور عوض من ذلك
مزاجا ليتقوى ويستقر كانه شغل قلبه بهذا المزاج عما راى لئلا ينفر ولا يجد
قرارا ابو بكر بن المقري في فوايده والقضاعي في مسند الشهاب عنه اى عن
ابى بكر المذكور عن انس بن مالك د في مراسيله عن ابن شهاب يعني مرسلا
مرسلا قال السخاوى ويشهد له ما في مسلم وغيره يا حنظلة ساعة وساعة

وقال شارح

وقال شارح الشهاب انه حسن •
رياض الجنة المساجد اى فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليه قال الغزالي
لا مناقضة بينه وبين الاخبار الامرة بالعزلة لانه هنا في غير زمن الفتنة
والمراد انه يحضر في المسجد ولا يخالط الناس ولا يداخلهم فيكون بالشخص
معهم وبالمعنى منفردا وهذا هو معنى العزلة والانفراد ولهذا قال ابن
ادهم كن واحدا جامعيا ومن ربك مستانسا ومن الناس ذا وحشة
والمدارس والربط جمعت المعنيين والفايدتين وكف عن الناس بالصحبة
والمشاركة تكثير شعار الحج سلام الى هنا كلامه ابو الشيخ بن حبان في
الثواب عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا ابن ابى شيبة والديلمي •
ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسماية عام ولا يجدها يعني ولا يشم
ريحها من اى انسان طلب الدنيا بعمل الاخرة كان اظهر الصيام
والصلاح والتنسك ولباس الصوف ليوهم الناس انه من الصالحين
فيعطى وهذا ابلغ جدا ومن هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار
فانه اذا لم يشم ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها
اذ لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين المنزلتين ومن ثم ورد
في خبر سياتي ان ملايكة السموات والارضين تلعنه لتلبيسه
وتدليسه فر عن ابن عباس •
ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اليمانية وهي الريح اللواقح التي
ذكر الله في كتابه فيها منافع للناس والشمال كسلام وبهر والجعفر
من النار نار جهنم تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها
من ذلك وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف والرياح اربع هذا
والثالثة الصبا تهب من مطلع الشمس وهي القبول ايضا والرابعة
الدبور كرسول تهب من المغرب ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشي في
كتاب السحاب وابن جرير الطبرى الامام المجتهد المطلق وابو الشيخ في
كتاب العظمة وابن مردويه في التفسير عن ابى هريرة •
ريح الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها
لانه في ولدها هم ثمار الجنة بدليل خبر الولد الصالح ريحانة من الجنة
ومنه قيل لعلي ابو الريحانتين ويحتمل ان المراد كل ولد صالح للمومن
لانه تعالى خلق ادم في الجنة وغشي حوا فيها وولد منهما فبنوا ادم
من نسلهما ولهذا قال ابن ادهم نحن من اهل الجنة سبانا ابليس
بالخطيئة فهل للاسير من راحة الا ان يرجع الى ما سبي منه فريح الولد

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1